

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تباهي الرجال بالزينة

كتبت لادي ديانا دَف كوير مقالة في هذا الموضوع ذهبت فيها ان الرجل اميل من المرأة الى التباهي بالزينة. قالت ما خلاصته: ما من رجل الا وتراه يُأنف اذا قلت له انه يجب التزين كالنساء مع انه لا يأنف اذا قلت له انه قاس او مسرف او كسول او محب لذاته او محب للهو او لا مبدأ له. وقد يجادلك في ذلك كله ولكنه لا يفتاظ كما لو وصفته بانه يتزين كالنساء او يجب ان يقال له انه جميل للمنظر. مع ان الرجال وكل ذكور الحيوانات تتباهى بجمال منظرها. انظر الى الطاووس وهو يختال عجباً بجمال ريشه ويعرضه للنظار وان خاف الا ينتهبوا له منهم اليه بصوته المكرب وخطر امامهم ذهاباً واياباً لكي يقنعهم بجمال منظره وما يقال عن الطاووس يقال بنوع تام عن سائر انواع الطير فان ذكورها كلها تتباهى بتزيق ريشها. واما اناها فكتفية بسذاجة منظرها كأنها تكره الزهو ولا تهتم بالزينة ولا تعنى الا بالقيام على فراخها لحفظ نسلها. والدجاجة منها لا تنق ولا ترفع صوتها الا حينما تبيض لتدل على انها عملت عملاً يستحق ان يلنفت اليه. وما يقال عن انواع الطير يقال عن ذوات الاربع فلبدة الاسد وقرنا الوعل من هذا القبيل

لكن الانسان فاق الاسد والطاووس في زهوه ومباهاته ولما رأى ان الطبيعة لم تنجده كما انجدهما جعل ينتف الشعر من وجهه وبدنه على قول علماء البيولوجيا ولا يزال يخلق لحيته وقد يخلق شاربيه ايضاً لهذه الغاية لا لفائدة ما. وقبل ان تعلم القراءة والكتابة وقبل ان بنى بيتاً يسكنه كان ينهض في الصباح ويفتش عن بركة ماء يرى وجهه فيها ثم يخلق شعر لحيته بصوارة حادة ان لم ينتفه تنقاً

لا شبهة ان الحرفة التي يستقل بها الرجل ويباعى بها هي حرفة تقلد الاسلحة وممارسة القتال. ولكن اول شيء يستوقف النظر وهمته به الجندي بذلته الرسمية وما عاين من الازرار المذهبة والشرايط المقصبة. على ان البذلة الرسمية لا تقيده في الحرب بل تعرضه للمخاطر ولكنها يفتخر بان يقتل وبذلته الرسمية ونياشينه الخفيفة على بدنه.

لما نشبت الحرب العظمى ورأى القواد الضرر من لبس البذلات الرسمية المقصبة لانها تعرضهم للخطر اذ يرون بها عن بعد واكتفوا بلبس الخاكي جعل بعضهم يتدرون ويودون ان تنتهي الحرب ليعودوا الى ثيابهم المقصبة وما يقال عن ضباط الجيش يقال عن كل الذين في منصب فانهم يحسبون عدم ظهورهم بحمل مقصبة والنياشين تلمع على صدورهم خلافاً في القيام بوظائفهم حتى القضاة ورجال الدين يتوشحون بالاوشحة الملونة للزينة

واذا اعتدى الرجل على صناعة مختصة بالمرأة كصناعة الطبخ اى بزهور معه اليها فترى الطباخ (من الافرنج) يرتدي ثوباً ابيض ناصع البياض ويضع على رأسه قبعة بيضاء تخالف ازياء كل الناس ليعلم كل احد انه طباخ ولو كان لا يعرف ان يوقد النار

واذا دعى الرجل الى سهرة او اجتماع ما لا يسأل ما هو اللباس الذي يريحي اكثر من غيره بل ما هو اللباس الذي يلبسه المدعوون مثلي حتى لا أرى دونهم واذا رجعنا الى التاريخ راينا فيه من النوادر المتعلقة بهذا الموضوع ما يقضي بالمعجب. فقد قيل ان يوليوس قيصر حارب الحروب الكثيرة وقهر الممالك لكي يلبس اخيراً اكبلاً يعني به صاعته لانه كان اصلع. وان مورا قائد الفرسان في جيوش نبوليون رسم رسوماً خاصة للثياب التي كان يلبسها وهو في ساحة القتال حتى يمتاز بها على غيره. ولما حكم عليه بالقتل ووقف امام الجنود المأمورين بان يطلقوا الرصاص عليه طلب منهم ان لا يسددوا رصاصهم الى وجهه لئلا يشوهوا منظره.

والراسخ في الازهان ان الشعراء من اقل الناس اهتماماً بمنظرهم ولكن ليس الامر كذلك في بعضهم فلورد بيرون لم يعبأ بكل ما شاع عنه من الاقاصيص التي تتلصق به ولكنه كتب رسالة الى احد اصديقه كتاباً طويلاً في سنة ١٨١٦

وجهت اليه وهي انه سمع كثيراً وفقد اسنانه
ودون تريو الشاعر الايطالي الذي اشتهر سديثاً بمقاومة الحكومة لما كان محتلاً
فيوم سلق كل رجال وزارته رؤوسهم تشبهاً به وارضاء له لانه اصلع لا شعر
في رأسه

النور في البيت

توانت الأدلة على ان نور الشمس قوة شفائية حتى ان بعض الامراض
يشفى من مجرد قيام المرء في الشمس وبعضها يصيب الانسان والحيوان اذا منع
نور الشمس عنه . فيجب ان يكون في كل بيت من بيوت السكن شبابيك يدخل
منها اكثر مما يمكن من نور الشمس مباشرة وان تفتح هذه الشبابيك لدخوله في
كل فرصة ممكنة وهو يدخل ولو كان فيها زجاج يصد الهواء

هذا في النهار واما في الليل قبل النوم فلا مندوحة من استعمال الانوار التي
يسهل استعمالها وافضلها النور الكهربائي فنور الغاز فنور البترول فنور مصابيح
الزيت والشمع . وقد تقننوا في مصابيح الغاز فصارت تفتح وتقفل مثل المصابيح
الكهربائية وتقننوا فيها وفي مصابيح البترول حتى صار نورها ساطعاً كالنور
الكهربائي او اسطع منه

واذا كانت المصابيح ثابتة كالمصابيح الكهربائية ومصابيح الغاز وحب ان
يتحكم في وضعها في الغرف حتى تجمع بين النفع والجمال ففي غرفة المائدة يجب ان
يكون المصباح فوق مائدة الطعام واذا كان في الامكان وضع مصابيح اخرى
وجب ان يكون مفتاحها غير مفتاح المصباح الاول حتى يفتح وحده اذا اريد
الاكتفاء به . وبحسن ان يوضع فوق هذا المصباح مظلة من الحرير الاحمر تجعل
نوره لطيفاً يدر البصر واذا كان معدن المصباح من النحاس الاحمر او الاصفر فلا
داعي لان يكون صقيلاً لاسيما لان النحاس المكدم اللون الذي يظهر كأنه قديم
يروق للعين اكثر من الصقييل اللامع

وغرفة الجلوس يحسن ان يكون فيها مصباح كبير في وسطها وان تكون له
مظلة من الحرير يتفق لونها مع الوان ما في الغرفة من الاثاث . ومصابيح اخرى
صغيرة متفرقة في جوانب الغرفة تضاه حين الاقتضاء

والدار يجب ان يعلق في وسطها مصباح كبير . واما غرفة النوم فيجب ان يكون فيها مصباح فوق مائدة اللبس ومصباح آخر قرب السرير ويغطي هذا بمظلة تدف نوراً من حرر قرنفي اللون او تفاحي اللون ويجب ان يكون مما يسهل انقائه حالاً . وقد يعتاد البعض ان لا يناموا الا في غرفة النوم مصباح صغيراً وهي عادة غير حسنة

العدوى في الامراض المعدية

تود ربة البيت معرفة مدة الحضانة في الامراض المعدية اي المدة من حين دخول حراثيم المرض الجسم الى ظهور المرض فيه ومدته دوام المرض والمدة التي يحتمل ان تبقى العدوى تنتقل فيها من المريض وبين ذلك كفة من الجدول التالي

مدة الحضانة	مدة المرض	مدة انتقال العدوى
١٠ ايام الى ١٣	٧ ايام الى ١٤	الى ان تزول كل قشور الجدري
١٤ الى ٢١	٧ الى ٢١	الى ان يبطل الاسهال
١٢ يوماً	١٠ الى ١٤	مدة الحضانة -
٢٤ ساعة الى ٦ ايام	يومان الى ٧	مدة المرض الى ان تزول القشور
١٢ يوماً الى ١٩	١٠ ايام الى ١٨	الى ان تزول القشور كلها
٨ ايام الى ٢١	١٦ يوماً الى ٢٤	كل مدة الحضانة والمرض
٧ ايام الى ١٤	٤ اسابيع الى ٦	كل مدة الحضانة والمرض
يومان الى ٦	يومان الى ١٤	اسبوعان بعد زوال الغشاء

والناس يخشون العدوى ويتقونها ، دام مرض ملازماً المريض ولكنهم قلما يتقونها بعد شفائه والحال ان العدوى تبقى تنتقل منه ولو شفي كما ترى في الجدول المتقدم . ومن الناس من يجعل حراثيم المرض في حسبه وينقلها الى غيره ولو لم يمرض هو بها كجراثيم التيفويد التي ثبت ان البعض حملوها سنين كثيرة واعدوا بها غيرهم

التبض والحرارة

الغالب ان عدد ضربات النبض ومقدار التنفس في الدقيقة ودرجة حرارة

الجسم تزيد معاً وتنقص معاً كما ترى في هذا الجدول وقد وصفنا فيه درجات الحرارة بميزان فارنهایت

النبض	التنفس	الحرارة	النبض	التنفس	الحرارة
٨٠	١٨	٩٩	١١٢	٢٥	١٠٣
٨٨	١٩	١٠٠	١٢٠	٢٧	١٠٤
٩٦	٢١	١٠١	١٢٨	٢٨	١٠٥
١٠٤	٢٣	١٠٢	١٣٦	٣٠	١٠٦

وما دامت هذه النسبة محفوظة فالخوف قليل من العواقب الوخيمة ولو بلغت الحرارة ١٠٦ ولكن اذا اختلفت النسبة كثيراً زاد الخوف من العواقب كما اذا بلغ التنفس ١٨ والنبض ١٣٦

احترق الثياب

اذا علق النار بثياب امرأة فعليها ان تنام حالاً على الارض وتتقلب عليها لانها اذا جهت واقفة فن طبيعة النار ان ترتفع حتى تحرق كل ثيابها وتصل الى وجهها وتخطف نفسها . واذا وجدت امامها سجادة او ثياباً صوفية فلتتناولها وتطفىء النار بها . ويجب على من تعلق النار بثيابه ان لا يركض مطلقاً لان الركض يزيد النار اشتعالاً بل يجب ان يرتمي على الارض ويتقلب عليها او يلتف بما يمكن الوصول اليه من البسط او المنسوجات الصوفية

علاج الحرق

اذا احترق جانب كبير من جلد الانسان فحياته في خطر . والحرق في الوجه واليدين اقل ضرراً من الحرق في سائر الجسم . واقرب علاج للحرق دقيق الحنطة يوضع على المكان المحروق ويربط عليه برباط ناعم حتى يمنع وصول الهواء اليه . ومما يفيد ايضاً الدهن باللبن او زيت الزيتون او زيت بزر الكتان او زلال البيض واذا كانت الحروق كبيرة او غائرة في الجلد فلا بد من استدعاء الطبيب لمعالجتها

ومما يفيد في علاج الحروق مزيج من خمسة اجزاء من الغليسرين وثلاثة من

الارنكا واربعة من زلال البيض يغير به على الحرق صباحاً ومساءً بعد غسله
بالماء الفاتر والصابون
وإذا كان الحرق طفيفاً فغشس العضو المحروق في الماء البارد واتركه فيه اثناء
ان يخف الالتهاب والالم

باب التقريظ والانتقاد

انتقاد الكتب

ان من يهدي كتاباً الى مجلة ويود ان تعنى به ينتظر منها ان تبدي رأياً فيها. ولكننا نأسف لان بعض كتّابنا يظنون ان على محرر المجلة ان يؤيد بالادلة والاسانيد كل رأي يبديه في كتاب ينتقده ولو استغرق ذلك وقته كله كما فعل صاحب نكبة البرامكة على ما رأى القراء في مقتطف يوليو وكما سيرسونه في الجزء التالي في رد صاحب « القضاء في الاسلام » مع ان شروط اللياقة تقضي على من يكلف الناس ابداء رأيه في مسألة ألا يجادلهم فيه

الامتيازات الاجنبية

وهي رسالة تبحث في اصل هذه الامتيازات ومحتوياتها والاسباب التي دعت الى منحها مع نبذة عن تاريخها وتطورها منذ نشأتها الى الوقت الحاضر بقلم حضرة عبد الله افندي مشنوق وقد نشرت اولاً تبعاً في مجلة الكلية التي تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت

قال صاحب الرسالة ان اصل هذه الامتيازات في مصر والشام يرجع الى سنة ٥٢٦ قبل المسيح حينما منح اماسيس ملك مصر امتيازات لليونان الذين هاجروا من بلادهم واستوطنوا مصر للتجارة تخولهم حق تشييد معابد لآلهتهم واقامة محاكم خاصة مؤلفة من قضاة يونانيين تطبق فيها الشرائع اليونانية القديمة. ثم تتبع تاريخ الامتيازات من ذلك الحين الى المهدة النبوية الى العهد الذي كتبه الخليفة